أربعتهم عن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيْعي عن العلاء بن عَرَار قال: سألت ابن عمر وهو في مسجد رسول الله ﷺ عن علي وعثمان، فقال: أما علي فلا تسألني عنه، وانظر إلى[1] منزله من رسول الله ﷺ، ليس في المسجد بيت غير بيته، وأما عثمان فإنه أذنب ذنباً عظيماً يوم التقى الجمعان، فعفا الله عنه، وغفر له، وأذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه.

السياق لحديث إسرائيل.

قال الحافظ: سنده صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا العلاء وهو ثقة، وثقه ابن معين وغيره» القول المسدد ص٢٣

قلت: وهو كما قال، وأبو إسحاق كان قد اختلط، وسماع شعبة منه قبل اختلاطه.

ـ ورواه عبيدالله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق واختلف عن عبيدالله:

• فرواه عبدالله بن جعفر الرقي عن عبيدالله بن عمرو كرواية معمر ومن تابعه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٨٨) والمزي (٥٢٨/٢٢ ـ ٥٢٩)

• ورواه الوليد بن صالح النخاس عن عبيدالله بن عمرو فقال فيه: عن العيزار بن حريث عن ابن عمر.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٥٥٨)

والأول أصح.

باب
قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلًا

٧٩٤ ـ (٥٥٨٨) قال الحافظ: وفي حديث ابن مسعود عند مسلم **«وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً»**[2]

أخرجه مسلم (٢٣٨٣) من طريق أبي الأحوص عوف بن مالك الجُشَمي عن ابن مسعود مرفوعاً **«لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله ﷻ صاحبكم خليلاً»**

---

(١) زاد شعبة في حديثه: قرب.

(٢) ١٨/٨

وكان من المهاجرين الأولين، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه، فلما قدم قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «**وأجْرك**».

قال الواقدي: بعث رسول الله ﷺ قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر طلحة بن عُبيد الله، وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسَّسان الأخبار، ثم رجعا إلى المدينة، فقدماها يوم وقعة بدر.

قال أبو عمر: شهد أحداً وما بعدها من المشاهد. قال الزبير وغيره: وأَبْلَى طلحة يوم أُحُد بلاءً حسناً. ووقى رسول الله ﷺ بنفسه، واتقى النبل عنه بيده حتى شُلّت إصبعه، وضُرِب الضربة في رأسه، وحمل رسول الله ﷺ على ظهره حتى استقل على الصخرة، وقال رسول الله ﷺ: «**اليوم أوْجَبَ طلحة يا أبا بكر**». ويروى أنّ رسول الله ﷺ نهض يوم أُحُد ليصعدَ صخرة. وكان ظاهرَ بين دِرْعين فلم يستطع النهوض، فاحتمله طلحة بن عُبيد الله فأنهضه حتى استوى عليها، فقال رسول الله ﷺ: «**أوجب طلحة**».

أخبرنا عبد الوارث وحدّثنا قاسم بن أصبغ، حدّثنا أحمد بن زهير، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: رأيت يد طلحة شلّاء، وقى بها رسول الله ﷺ ـ يوم أُحُد، ثم شهد طلحةُ المشاهدَ كلها، وشهد الحديبية وهو أحَدُ العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أنّ رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راضٍ.

وروي أن رسول الله ﷺ نظر إليه، فقال: «**من أحبَّ أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة**». ثم شهد طلحة بن عبيد الله يوم الجمل محارباً لعليّ، فزعم بعضُ أهلِ العلم أن علياً دعاه فذكره أشياءَ من سوابقه وفضله، فرجع طلحة عن قتاله على نحو ما صنع الزبير، واعتزل في بعض الصفوف فرمي بسهم، فقطع من رجله عرق النسا، فلم يزل دمه ينزف حتى مات.

ويقال: إن السهم أصاب ثغرة نحره، وإنّ الذي رماه مروان بن الحكم بسهم فقتله.

فقال: لا أطلب بثأري بعد اليوم، وذلك أنّ طلحة ـ فيما زعموا ـ كان ممن حاصر عثمان واستبدّ عليه. ولا يختلف العلماء الثقات في أنّ مروان قتل طلحة يومئذ، وكان في حَزْبه[1].

(١) حزبه: التضييق عليه.

ولا يختلف العلماء الثقات في أنّ مروان قتل طلحة يومئذ،

للإمام الحافظ
أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النمري
المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية



روى عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال: قال طلحة يوم الجمل:

نَدمتُ نَدامةَ الكسعي لما ... شريتُ رضا بني جَرْم برغمي

اللهم خُذْ مني لعثمان حتى يرضى.

ومن حديث صالح بن كيسان، وعبد الملك بن نوفل بن مُساحق، والشعبي، وابن أبي ليلى بمعنى واحد: أن علياً رضي الله عنه قال في خطبته حين نهوضه إلى الجمل: إن الله عزَّ وجل فرض الجهاد، وجعله نُصْرته وناصرَهُ، وما صلحت دُنيا ولا دين إلا به، وإني بليت بأربعة: أدهى الناس، وأسخاهم طلحة، وأشجع الناس الزبير، وأطوع الناس في الناس عائشة، وأسرع الناس إلى فتنة يعلى بن أمية، والله ما أنكروا علي شيئاً منكراً، ولا استأثرت بمالٍ، ولا مِلْتُ بهوى، وإنهم ليطلبون حقًّا تركوه، ودماً سفكوه، ولقد ولُوه دوني، وإن كنت شريكهم في الإنكار لما أنكروه، وما تبعه عثمان إلا عندهم، وإنهم لهم الفئة الباغيةُ، بايعوني ونكثوا بيعتي، ما استأنوا بي، حتى يعرفوا جَوْري من عدلي، وإني لراضٍ بحجَّة الله عليهم وعلمِه فيهم، وإني مع هذا لداعيهم ومُمْذر إليهم، فإن قبلوا فالتوبة مقبولَة، والحقّ أولى ما انصرف إليه، وإن أبوا أعطيتهم حدّ السيف، وكفى به شافياً من باطلٍ وناصراً، والله إنَّ طلحة، والزبير، وعائشة ليعلمون أني على الحق وأنهم مُبْطلون.

وقد رُوي عن علي رضي الله عنه أنه قال: والله إني لأرجو أن أكونَ أنا وعثمان وطلحة، والزبير ممن قال الله تعالى: ﴿ونزعْنا ما في صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ مُتَقابِلين﴾[1].

وروى معاذ بن هشام، عن أبيه: عن قتادة، عن الجارود بن أبي سَبْرَة قال: نظر مروان بن الحكم إلى طلحة بن عُبيد الله يوم الجمَل فقال: لا أطلب بثأري بعد اليوم، فرماه بسهم فقتله.

وروى حُصين عن عمرو بن جلوان قال: سمعت الأحنف يقول: لما التقوا كان أول قتيل طلحة بن عُبيد الله.

وروى حمّاد بن زيد عن قرّة بن خالد. عن ابن سيرين، قال: رُمي طلحة بن عبيد الله بسهم فأصاب ثغرة نحره. قال: فأقرَّ مروان أنه رماه.

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

قال: تفرد به هشيم وهو من قديم حديثه؛ وأخرج البخاريّ من طريق قيس بن أبي حازم، قال: رأيتُ يدَ طلحة شلاّء وقَى بها رسول الله ﷺ يوم أُحُد.

وقال ابْنُ السَّكَنِ: يقال: إن طلحة تزوَّج أربعَ نسوةٍ عند النبيّ ﷺ أخْتُ كل منهن: أم كلثوم بنت أبي بكر أخت عائشة، وحَمْنة بنت جحش أخت زينب، والفارعة بنت أبي سفيان أخت أم حبيبة، ورقيّة بنت أبي أمية أخت أم سلمة.

وقال يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ في «تاريخه»: حدّثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن عبد الملك ومجالد فرقهما عن قبيصة بن جابر: صحبت طلحة فما رأيتُ رجلاً أعطى لجزيل مالٍ من غير مسألة منه.

وروى خليفة في «تاريخه» من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: رمى طلحة يوم الجمل بسهم في ركبته، فكانوا إذا أمسكوها انتفخت، وإذا أرسلوها انبعثت، فقال: دَعُوهَا.

وروى ابْنُ عَسَاكِرَ من طرق متعددة أن مَرْوَانَ بن الحكم هو الذي رماه فقتله منها.

وأخرجه أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ بسند صحيح من الجارُود بن أبي سَبْرَة قال: لما كان يوم الجمل نظر مَرْوان إلى طلحة فقال: لا أطلب ثأري بعد اليوم، فنزع له بسهم فقتله.

وأخرج يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ بسند صحيح، عن قيس بن أبي حازم أَنَّ مروان بن الحكم رأى في الخيل فقال: هذا أعان على عثمان؛ فرماه بسهم في ركبته، فما زال الدمُ يسيح حتى مات، . أخرجه عبد الحميد بن صالح، عن قيس؛ وأخرجه الطبراني من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، عن وكيع بهذا السند، قال: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في عين ركبته، فما زال الدم يسيح إلى أن مات، وكان ذلك في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين من الهجرة، وروَى ابن سعد أن ذلك كان في يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة، وله أربعٌ وستون سنة.

٤٢٨٦ ـ طلحة بن عبيد الله[1]: بن مسافع بن عياض بن صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم التيميّ.

(١) أسد الغابة ت ٢٦٢٨ طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ١٥٢، ١٦١، طبقات خليفة ١٨/ ١٨٩، تاريخ خليفة ١٨١، المحبر ٣٥٥، ابن سعد ٣/ ١/ ١٥٢/ ١٦١، طبقات خليفة ١٨/ ١٨٩، الجرح والتعديل ٤/ ٤٧١، مشاهير علماء الأمصار ت ١٨ البدء والتاريخ ٥/ ٨٢، المعجم الكبير للطبراني ١/ ٦٨، ٧٧، حلية الأولياء ١/ ٨٧، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٠، تاريخ ابن عساكر ٨/ ٢٧٠، صفوة الصفوة ١/ ١٣٠، اللباب ٢/ ٨٨، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٥١، الرياض النضرة ٢/ ٢٤٩

دراسة وتحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
الشيخ علي محمد معوض
قدم له وقرظه
الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البري جامعة الأزهر
الدكتور عبد الفتاح أبو سنة جامعة الأزهر
الدكتور جمعة طاهر النجار جامعة الأزهر

طريق أخرى

قال الإمام أحمد[١] : حدَّثنا عبد الصمد[٢] ، حدَّثنا القاسم ـ يعني ابن الفضل[٣] ـ حدَّثنا عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : دعا عثمان رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فيهم عمار بن ياسر ، فقال : إني سائلكم وإني أحب أن تصدقوني ، نشدتكم[٤] الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يُؤْثر قريشاً على الناس ، ويُؤْثر بني هاشم على سائر قريش ؟ فسكت القوم . فقال : لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم . فبعث (إلى) طلحة والزبير فقال عثمان : ألا أحدثكما عنه ـ يعني (عماراً) ـ أقبلت مع رسول الله ﷺ . أخذ بيدي نتمشَّى في البطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وهم يعذبون ، فقال أبو عمار : يا رسول الله ، الدهر هكذا ؟ فقال له النبي ﷺ : « أصبر » ثم قال : « اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت » . تفرَّد به أحمد ولم يخرجه أحدٌ من أصحاب الكتب .

طريق أخرى

قال الإمام أحمد[٥] : حدَّثنا إسحاق بن سليمان ، سمعت مغيرة بن مسلم أبا سلمة[٦] يذكر عن مطرٍ ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عثمان أشرف على أصحابه وهو محصور ، فقال : علام تقتلونني ؟ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث ، رجل زنى بعد إحصانه فعليه الرَّجْمُ ، أو قتل عمداً فعليه القودُ[٧] ، أو ارتدَّ بعد إسلامه فعليه القتل » . فوالله ما زنيتُ في جاهليةٍ ولا إسلام ، ولا قتلتُ أحداً فأُقيد نفسي[٨] منه ، ولا ارتددتُ منذ أسلمتُ ، إني أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .

رواه النسائي[٩] عن أحمد بن الأزهر ، عن إسحاق بن سليمان (به) .

= عليه المزي في تحفة الأشراف (٦/ ٥٣٦ من طبعة الدكتور بشار) . وفي إسناد الترمذي يحيى بن أبي الحجاج لين الحديث ، لكن تابعه هلال بن حق ، وهو صدوق ، فتحسن الحديث (بشار) .

(١) مسند أحمد (١/ ٦٢) وإسناده ضعيف لانقطاعه .

(٢) في أ : عبد الله ؛ خطأ .

(٣) في ط : المفضل ؛ وهو خطأ ، والتصحيح من كتب الرجال .

(٤) في أ : أنشدكم .

(٥) مسند أحمد (١/ ٦٣) وهو حديث حسن .

(٦) في ط : معاوية بن سلم أن سلمة ، خطأ ، والتصحيح من كتب الرجال .

(٧) في ط : القتل ، وما هنا موافق للمسند .

(٨) القَوَد : القصاص ، وأقاد الأمير القاتل بالقتيل : قتله به قوداً . المصباح المنير (قود) .

(٩) سنن النسائي (٧/ ١٠٣) رقم (٤٠٥٧) .

سنة ست وثلاثين

٣٦ - لما قُتل عثمان صَبراً توجع له كلُّ أحد وأُسقط في أيدي جماعة.

وسار طلحةُ والزُّبَيْرُ وعائشةُ نحو البصرة طالبين بدم عثمان من غير أمرِ عليٍّ ابن أبي طالب. فساق وراءَهم. وكانت وقعةُ الجمَل أثارَها سُفهاءُ الفريقين، وقتل بينهما نحو العشرة آلاف. ورمى مروانُ طلحةَ بن عبيد الله بن عثمان التيميّ أحدَ العشرة بسهم فقتله، ومناقبُه كثيرة.

وقُتل الزّبيرُ بن العوّام الأسديّ[١] حواريُّ رسولِ الله ﷺ، وابنُ عمّتِه، وأوّلُ مَنْ سَلَّ سيفه في سبيل الله.

قتله ابن جُرْموز بوادي السباع.

★ وممن قُتل يَوم الجمل مُجاشع بن مسعود[٢] السُّلميّ، وأخوه مُجالِد، ولهما صحبة.

★ وزَيْدُ بن صُوْحَان، وكان من سادة التابعين، صوّاماً قوّاماً.

★ وفي أوّلها توفي حُذَيْفَةُ بن اليَمان[٣] أحَدُ السابقين وصاحب سِرّ رسول الله ﷺ. ثبت عنه أنّه قال: ما منعني وأبي أن نشهد بدراً إلاّ أنّا أخَذَنا كفّارُ قريش، فأخذوا علينا عهدَ الله وميثاقَه أن لا نُقاتلَ مع النبيّ ﷺ. قال فأخبرناه الخبر. فقال: نَفِي لهم بعهدهم ونستعينُ اللهَ عليهم.

سنة سبع وثلاثين

٣٧ - وقعة صِفّين في صفر، وبقيتْ أياماً وليالي، وقُتل بين الفريقين ستون ألفاً. فقُتل مع عليّ عَمّارُ بن ياسر أبو اليَقْظان[٤] العبسيّ الذي قال له

(١) سير أعلام النبلاء، ٤١/١.
(٢) الإصابة، ٨٧/٩.
(٣) سير أعلام النبلاء، ٣٦١/٢.
(٤) سير الأعلام، ٤٠٦/١.

٤٦٠٦/ ٢٠٤ ـ فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاد قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو موسى يعني إسرائيل بن موسى قال: سمعت الحسن يقول: جاء طلحة والزبير إلى البصرة فقال لهم الناس ما جاءكم قالوا نطلب دم عثمان قال الحسن أيا سبحان الله أفما كان للقوم عقول فيقولون والله ما قتل عثمان غيركم قال: فلما جاء علي إلى الكوفة وما كان للقوم عقول فيقولون أيها الرجل إنا والله ما ضمناك.

المتكلم هو الحسن البصري

٤٦٠٧/ ٢٠٥ ـ فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف، عن عبدالله بن مصعب قال: أخبرني موسى بن عقبة قال: قال علقمة بن وقاص الليثي لما خرج طلحة والزبير وعائشة تطلب دم عثمان رضي الله عنهم أجمعين كانت عائشة خطيبة القوم بها وهم لها تبع فعرضوا من معهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فردوهما قال: ورأيت طلحة وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره قال فقلت له: يا أبا محمد إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها وأنت ضارب بلحيتك على زورك إن كنت تكره هذا الأمر فدعه فليس يكرهك عليه أحد قال: يا علقمة بن وقاص لا تلمني كنا أمس يداً واحدة على من سوانا فأصبحنا اليوم جبلين من حديد يزحف أحدنا إلى صاحبه.

كما نرى أن خروج زوج النبي هنا كان للطلب بالدم وليس للإصلاح

٤٦٠٨/ ٢٠٦ ـ فحدثني أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا محمد بن
٣/١١٩ المثنى، حدثني خالد بن الحارث، ثنا حميد الطويل/ عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله ﷺ لما هلك كسرى قال: «من استخلفوا» قالوا: ابنته قال: فقال: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم إمرأة» قال: فلما قدمت عائشة ذكرت قول رسول الله ﷺ فعصمني الله به.

٤٦٠٩/ ٢٠٧ ـ حدثنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب [......] ثنا جعفر بن عون أنا اسماعيل بن أبي خالد، عن هشام، وقيس، عن عائشة

٤٦٠٦ ـ سكت عنه في التلخيص. ← تعليق الذهبي
٤٦٠٧ ـ سكت عنه في التلخيص.
٤٦٠٨ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٤٦٠٩ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص.

عن عروة قال: أوصى عثمان بن عفان إلى الزبير بن العوام وكذلك ابن مسعود وعبدالرحمن بن عوف ومطيع بن الأسود.

فقال الزبير لمطيع: لا أقبل لك وصية. قال: أنشد الله ما أبتغي في ذلك إلا قول عمر. سمعت عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو عهدت عهدا أو تركت تركة ما أوصيت إلا إلى الزبير، إن الزبير ركن من أركان الدين[1].

وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح عن قيس بن أبي حازم أن مروان بن الحكم رأى طلحة في الخيل فقال: هذا أعان على عثمان فرماه بسهم في ركبته، فما زال الدم يسيح حتى مات[2].

يعقوب بن سفيان حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا حدثنا سفيان عن مخول عن العيزار بن حريث قال قال زيد بن صوحان: لا تغسلوا عني دما ولا تنزعوا عني ثوبا إلا الخفين، وارمسوني في الأرض رمسا فإني رجل محاج.

زاد أبو نعيم: أحاج يوم القيامة ـ.

قال يعقوب: قتل زيد بن صوحان يوم الجمل فكانت وقعة الجمل في جمادي الأولى سنة ست وثلاثين[3].

وقال يعقوب بن سفيان: كان زيد بن صوحان من الأمراء يوم الجمل، كان على عبد قيس[4].

وقال يعقوب بن سفيان: وكان ـ يعني المنذر بن الجارود ـ شهد الجمل مع علي[5].

---

(١) كنز العمال.
(٢) المصدر السابق ٢/٢٢٢.
(٣) البيهقي: السنن ٤/١٧ ما عدا تأريخ قتله. والخطيب: تأريخ بغداد ٨/٤٤٠ وانظر بعضها في الاصابة لابن حجر ١/٥٦٦ وصرح بأنه من «تأريخ» يعقوب.
(٤) ابن حجر: ؛ الإصابة ١/٥٦٦.
(٥) المصدر السابق ٣/٤٥٨.



أستحلف النساء أن لا يقرأنها

ابن الأثير الجزري

كانَت مشقُوقَة الأذُن، والأوَل أكثرُ.

وقال الزمخشري: «هو مَنْقول من قولهم: ناقَةٌ عَضْبَاء، وهي القَصِيرَةُ اليَد».

(هـ) ومنه الحديث: «نَهى أن يُضَحّى بالأعضَبِ القَرْنِ»، هو المَكْسورُ القَرْنِ، وقد يكونُ العَضْب في الأذُن -أيضاً- إلا أنّه في القَرْن أكثرُ، والمعضُوب في غير هذا: الزّمِنُ الذي لا حَرَاكَ به.

■ عضد: (هـ) في تحريم المدينة: «نهَى أن يُعْضَدَ شَجَرُها»؛ أي: يُقْطع. يقال: عَضَدْتُ الشجرَ أعْضِدُهُ عَضْداً، والعَضَد -بالتحريك-: المَعْضُود.

ومنه الحديث: «لوَدِدْت أنّي شجرة تُعْضَد».

(هـ) وحديث طَهْفَةَ: «ونستَعْضِدُ البَريرَ»؛ أي: نَقْطَعه ونَجْنِيه من شَجَره للأكلِ.

(هـ) وحديث ظَبْيَان: «وكان بَنُو عَمرو بن خالد من جَذِيمة يَخْبِطونَ عَضِيدَها، ويأكُلُون حَصِيدَها»، العَضِيد والعَضَد: ما قُطع من الشجر؛ أي: يضرِبُونه ليَسقط ورقه فيتخذُوه عَلَفاً لإبِلِهم.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «وملأ من شَحْمٍ عَضُدَيّ»، العَضُد: ما بينَ الكَتِف والمِرْفَق، ولم تُرِدْه خاصّة، ولكنها أرادت الجَسَد كلّه، فإنه إذا سَمِن العَضُد سَمِن سائرُ الجَسَد.

ومنه حديث أبي قَتادة والحمَار الوَحْشي: «فناوَلته العَضُد فأكلها»، يريد كَتِفه.

وفي صفته ﷺ: «إنه كان أبيضَ مُعَضَّداً»، هكذا رواه يحيى بن مَعِين، وهو المُوثَقُ الخَلْق، والمَحْفُوظ في الرّواية: «مُقَصَّداً».

(هـ) وفيه: «أن سَمُرةَ كان له عَضُدٌ من نَخْل في حائط رَجُل من الأنْصار»، أراد طريقةً من النّخل.

وقيل: إنما هو: «عَضِيدٌ من نخل»، وإذا صَارَ للنّخلة جِذْعٌ يُتَناوَلُ منه فهو عَضِيد.

■ عضض: في حديث العِرْباض: «وعَضّوا عليها بالنّواجِذِ»، هذا مَثَل في شدّة الاسْتِمْساكِ بأمر الدّين، لأنّ العضّ بالنّواجِذِ عَضّ بجميع الفَمِ والأسنان، وهي أواخرُ الأسنان، وقيل: التي بعد الأنياب.

(هـ) وفيه: «من تَعزّى بعَزَاء الجاهلية فاعِضّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا»؛ أي: قُولوا له: اعْضَضْ بأيْرِ أبيك، ولا تكْنُوا عن الأيْرِ بالهَن، تَنْكيلاً له وتأديباً.

هل حقا يصدر هكذا شيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - معاذ الله

ومنه الحديث: «من اتّصلَ فاعِضّوه»؛ أي: من انتَسبَ نِسْبَةَ الجاهلية، وقال: يا لَفُلان!

وحديث أُبيّ: «إنه أعَضّ إنساناً اتّصل».

وقول أبي جهل لعُتْبة يوم بَدْر: «والله لو غيرُك يقول هذا لأعْضَضْته».

وفي حديث يَعْلَى: «يَنْطَلِق أحدُكم إلى أخيه فيَعَضّه كعَضِيضِ الفَحْل»، أصلُ العَضِيضِ: اللّزوم. يقال: عَضّ عليه يَعَضّ عَضِيضاً إذا لَزِمه، والمُرادُ به -هاهنا- العَضّ نَفْسُه، لأنه بعَضّه له يَلْزمه.

ومنه الحديث: «ولو أن تَعَضّ بأصل شجرة».

(هـ) وفيه: «ثم يكونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ»؛ أي: يُصِيبُ الرّعيّة فيه عَسْفٌ وظُلْم، كأنّهم يُعَضّون فيه عَضّاً، والعَضُوضُ: من أبْنِية المُبالغة.

وفي رواية: «ثم يكون مُلوك عُضُوض»، وهو جمع: عِضٌّ -بالكسر-، وهو الخَبِيثُ الشّرِسُ.

ومن الأول حديث أبي بكر: «وستَرَوْن بَعْدي مُلْكاً عَضُوضاً».

(هـ) وفيه: «أهْدَت لنا نَوْطاً من التّعْضُوضِ»، هو ضَرْب من التّمر، وقد تقدّم في حرف التاء.

■ عضل: (س) في صفته ﷺ: «أنه كان مُعضّلاً»، بَدَل: «مُقَصّداً»؛ أي: مُوثَقَ الخَلْق شديدَه، والمُقَصّد أثبَت.

(س) وفي حديث ماعِز: «أنه أعْضَلُ قَصيرٌ»، الأعضَلُ والعَضِل: المُكتَنِزُ اللّحم، والعَضَلة في البَدَن كل لحمة صُلْبة مكتَنِزة، ومنه عَضَلة الساق، ويجوز أن يكون أراد أن عَضَلة ساقَيْه كبيرةٌ.

(س) ومنه حديث حُذَيفة: «أخَذَ النبي ﷺ بأسْفَلَ من عَضَلة ساقِي، وقال: هذا مَوْضعُ الإزَار»، وجمعُ العَضَلة: عَضَلات.

(س) وفي حديث عيسى -عليه السلام-: «أنه مَرّ بظَبْيةٍ قد عَضّلها ولَدُها»، يقال: عَضّلتِ الحاملُ وأعْضَلت إذا صَعُب خُرُوج ولَدها، وكان الوجْه أن يقول: «بظَبْية قد عضّلت»، فقال: «عَضّلها ولدُها»، ومعناهُ: أن ولدَها جَعَلها مُعَضّلة حيثُ نَشِبَ في بَطْنِها ولم يخرُج، وأصلُ العَضْل: المنعُ والشّدّة. يقال: أعْضَل بي الأمرُ إذا ضَاقَت عليك فيه الحِيَل.

(هـ) ومنه حديث عمر: «قد أعْضَل بي أهلُ الكوفة! ما يَرْضَوْن بأمير ولا يَرْضَى بهم أميرٌ»؛ أي: ضَاقَت عليّ

تصوروا أبو جهل يتورع عن قول ذلك لصاحبه
ويُتهم رسول الله بأمرهم إياهم والعياذ بالله

إليك ؟ قال : «مَنْ ﴿أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب/٣٧] : أسامة بن زيد» .

١٧٩٨ - حَدَّثَنَا مُصْعَب ، قال : أسامة بن زَيْد حِبّ رسول الله يقال له : الحِبّ بن الحب .

١٧٩٩ - حَدَّثَنَا عَمْرو بن مَرْزُوق ، قال : نا شُعْبَة ، عن عَمْرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد لما نزلت : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر/١] قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ثم قال : «أنا وأصحابي حينًا والناس حينًا» . قال أبو سعيد : فحدثت بهذا الحَدِيْث مَرْوَان بن الحَكَم ، وكان أميرًا على المَدِيْنَة ، قال : وعنده زَيْد بن ثابت ، ورافع بن خديج ، وهما معه قاعدين على السرير ، قال : فقال مَرْوَان : كذبت ، فقال أبو سعيد : أما إن هذين لو (شاءآ)[1] لحدَّثاك ولكن هذا يخشى أن تنزعه عن عرابة قومه ، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة ؛ يعني : زَيْد بن ثابت ، قال : فرفع عليَّ الدرة ، قال : فلمَّا رأيا ذلك قالا : صدق .

١٨٠٠ - حَدَّثَنَا عَمْرو بن مَرْزُوق ، قال : نا عِمْرَان القَطَّان ، عن قتادة ، عن الجارود بن أبي سبرة الهذلي ، قال : نظر مَرْوَان إلى طلحة يوم الجمل ، فقال : لا أطلب بثأري بعد اليوم فرماه بسهم فقتله .

١٨٠١ - حَدَّثَنَا إبراهيم بن المُنْذِر ، قال : نا سفيان بن حمزة ، عن كثير - يعني : ابن زيد ، عن المطلب[2] ، قال : جاء أيوب الأَنْصَارِيّ [ق/١٢١/أ] يريد أن يسلم على رسول الله[3] ﷺ فجاء مَرْوَان وهو كذلك فأخذ برقبته ، فقال : هل تدري ما تصنع ؟ فقال : قد دريت أني لم آتِ (الخدر ولا الحجر)[4] ولكني جئت رسول الله ، سمعت رسول الله عليه السلام يقول : «لا تبكوا على الدين ما وليه أهله ، ولكن ابكوا على الدين

---

(١) هكذا رسمت في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٢) يعني : المطلب بن عبد الله بن حنطب .

وقد سُمِّي في هذا الإسناد لابن عساكر (٢٥٠/٥٧) من طريق المصنف به .

(٣) يعني بعد موته ، وقد أتى إلى قبره .

وانظر : «المستدرك» (٥٦٠/٤) .

(٤) هكذا في «الأصل» ، والذي عند ابن عساكر «الحجر ولا الخدر» ، ذكرته خشية الشك .

٤٥٨٠ ـ ص: العَلاء[1] بن عَرَار الخَارِفِيّ الكُوفِيّ. من ص ٥٢٨
روى عـن: عبدالله بن عُمر بن الخطاب (ص)، في فضل عُثمان وعليّ.

(ح): وأخبرنا أبو إسحاق ابن الدَّرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر =

= الصَّيْدلاني في جماعة قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قالا: أخبرنا أبو القاسم الطَّبَراني، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الخَشّاب الرَّقِّي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، قال حدثنا عُبيدالله بن عَمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن أبي إسحاق، عن العَلاء بن عَرَار. قال: سُئل ابن عُمر عن عليّ، وعُثمان، فقال: أما عليّ فلا تسألوني عنه أنظروا إلىٰ منزله من منزل النبي ﷺ فإنّه سَدّ أبوابَنا في المسجدِ وأَقَرَّ بابَهُ، وأما عُثمانُ فإنه أذنبَ يومَ الْتَقَىٰ الجمعانِ ذَنْباً عظيماً فعفا الله عنه وأذنبَ فيكم ذنباً دونَ ذلك فَقَتَلْتُمُوهُ.

أخرجه من حديث شعبة، وزُهير، وإسرائيل عن أبي إسحاق.

٤٥٨١ ـ س: العَـلاء[1] بن عُصَيْم الجُعْفِيُّ، أبو عبدالله الكُوفِيُّ، مؤذِّن مسجد حُسين بن عليّ الجُعْفِيّ.

روىٰ عـن: حماد بن زيد، وزهير بن معاوية، وأبي الأحوص سَلاّم بن سُلَيْم (س)، وأبي زُبَيْد عَبْثر بن القاسم، وعبدالرَّحمان ابن عبدالملك بن أَبْجَر.

---

(١) تاريخ البخاري الكبير: ٦/الترجمة ٣١٧٤، وتاريخه الصغير: ٢/٣١٦، والكنىٰ لمسلم، الورقة، الورقة ٦٣، والجرح والتعديل: ٦/الترجمة ١٩٨١، وثقات ابن حبان: ٨/٥٠٣، والكاشف: ٢/الترجمة ٤٤٠٤، وتذهيب التهذيب: ٣/الورقة ١٢٥، وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٧ (أيا صوفيا ٣٠٠٧)، ونهاية السول، الورقة ٢٨٧، وتهذيب التهذيب: ٨/١٨٩، والتقريب: ٢/٩٣، وخلاصة الخزرجي: ٢/الترجمة ٥٥٢٤.

وكيع: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم، فوقع في ركبته، فما زال يَنسحُ حتى
من ص ٣٥

= مات(١).



رواه جماعة عنه، ولفظ عبد الحميد بن صالح عنه: هذا أعان على عثمان



ولا أُطلب بثاري بعد اليوم(٢).



الذهبي = قلت: قاتلُ طلحة في الوزر، بمنزلة قاتل عليّ.

قال خليفة بن خياط: حدثنا من سمع جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، عن عمه، أن مروان رمى طلحة بسهم، فقتله، ثم التفت إلى أبان، فقال: قد كفيناك بعضَ قَتَلَة أبيك(٣).

هُشَيم: عن مجالد، عن الشَّعبي قال: رأى علي طلحةَ في وادٍ مُلقى، فنزل، فمسح التراب عن وجهه، وقال: عزيزٌ عليَّ أبا محمد بأن أراك مُجَدَّلاً في الأودية تحت نجوم السماء، إلى الله أشكو عُجَري وبُجَري. قال الأصمعي: معناه: سرائري وأحزاني التي تموج في جوفي.

عبد الله بن إدريس: عن ليث، عن طلحة بن مُصَرِّف أنَّ عليًا انتهى إلى طلحة وقد مات، فنزل عن دابته وأجلسه، ومسح الغبار عن وجهه ولحيته،

---

(١) إسناده صحيح. وأخرجه ابن سعد ١٥٩/٣/٣ مطولاً، والحاكم ٣٧٠/٣. والطبراني في «الكبير» برقم (٢٠١) وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٥٠/٩ وقال: ورجاله رجال الصحيح وفيه عندهما «يسيح» بدل «ينسح»، وأورده الحافظ في «الإصابة» ٢٣٥/٥ وقال: سنده صحيح.

(٢) أخرجه خليفة بن خياط في تاريخه ص: ١٨١ من طريق: معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الجارود، عن أبي سبرة، قال: نظر مروان بن الحكم إلى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل، فقال: لا أُطلب بثأري بعد اليوم، فرماه بسهم فقتله: وإسناده صحيح كما قال الحافظ في «الإصابة» ٢٣٥/٥. ووقعة الجمل كانت سنة (٣٦) بالبصرة، والخبر في «الاستيعاب» ٢٤٣/٥.

(٣) أخرجه خليفة بن خياط ص: ١٨١، والحاكم ٣٧١/٣ من طريق: الحسين بن يحيى المروزي، عن غالب بن حليس الكلبي أبي الهيثم، عن جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، حدثنا عمي... وانظر «الاستيعاب» ٢٤٤/٥.

الفَيَّاض؛ قال قيس بن أبي حازم: رأيت يدَ طلحة شَلاءَ، وَقَى بها النبيَّ ﷺ يوم أحد.

ورُوِي من وجوه عن النبي ﷺ قال: «طلحة ممن قضى نَحْبَهُ»، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ وخلف ثلاثين ألف درهم، ومن العين ألفي ألف ومائتي ألف دينار. أخرج له الجماعة. اهـ «صة» ص١٨٠.

وفي «تت»: وقال أبو عمر بن عبد البر: لا يختلف العلماء الثقات في أن مَرْوَانَ قَتَلَ طلحةَ. وعن قيس بن أبي حازم: كان مروان ـ يعني ابن الحكم ـ مع طلحة والزبير يوم الجمل، فلما شَبَّ الحربُ قال: إني لا أطلب بثأري بعد اليوم، فرمى طلحةَ بسهم، فأصاب ركبته، فمات منه، وعنَ علي رضي الله عنه أنه قال لعمران بن طلحة: إني لأرجو أن يجعلني الله وأباكَ من الذين قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]. اهـ. باختصار وتصرف. والله تعالى أعلم.

لطائف هذا الإسناد

منها: أنه من خماسيات المصنف، وأن رواته كلهم أجلاء، واتفقوا على التخريج لهم، وأنهم مدنيون، إلا شيخه فبَغْلانيّ، وأنّ فيه رواية الراوي عن عمه، عن أبيه: مالك، عن أبي سهيل، عن أبيه، وأن أبا سهيل، ووالده، وطلحة: هذا البابُ أوّلُ محلٍّ ذكروا فيه.

وقال العيني: وطلحة في الصحابة جماعة، وطلحة بن عبيد الله اثنان؛ هذا أحدهما، وثانيهما: التيمي، وكان يسمى أيضًا طلحة الخير،

قوله: (ذكر طلحة بن عبيد الله) أي ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب، يجتمع مع النبي ﷺ في مرة بن كعب ومع أبي بكر الصديق في تيم بن مرة، وعدد ما بينهم من الآباء سواء، يكنى أبا محمد، وأمه الصعبة بنت الحضرمي أخت العلاء، أسلمت وهاجرت وعاشت بعد أبيها قليلاً، وروى الطبراني من حديث ابن عباس قال: «أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم عبد الرحمن بن عوف»، وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين، رُمي بسهم، جاء من طرق كثيرة أن مروان بن الحكم رماه فأصاب ركبته فلم يزل ينزف الدم منها حتى مات، وكان يومئذ أول قتيل، واختلف في سنّه على أقوال: أكثرها أنه خمس وسبعون، وأقلها ثمان وخمسون.

قوله: (معتمر عن أبيه) هو سليمان التيمي، وأبو عثمان هو النهدي.

جاء من طرق كثيرة أن مروان بن الحكم رماه فأصاب ركبته

لأبي عثمان: وما علمك بذلك؟ قال هما أخبراني بذلك».

قوله: (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الواسطي، وابن أبي خالد هو إسماعيل.

قوله: (التي وقى بها) أي يوم أحد، وصرح بذلك علي بن مسهر عن إسماعيل عند الإسماعيلي، وعند الطبراني من طريق موسى بن طلحة عن أبيه أنه أصابه في يده سهم، ومن حديث أنس «وقى رسول الله ﷺ لما أراد بعض المشركين أن يضربه»، وفي مسند الطيالسي من
٧/٨٣ حديث عائشة عن/ أبي بكر الصديق قال: «ثم أتينا طلحة ـ يعني يوم أحد ـ وجدنا به بضعًا وسبعين جراحة، وإذا قد قطعت إصبعه»، وفي الجهاد لابن المبارك من طريق موسى بن طلحة أن إصبعه التي أصيبت هي التي تلي الإبهام، وجاء عن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن أبيه قال: «أصيبت إصبع طلحة البنصر من اليسرى من مفصلها الأسفل فشلت، ترس بها على النبي ﷺ».

قوله: (قد شلت) بفتح المعجمة ويجوز ضمها في لغة ذكرها اللحياني، وقال ابن درستويه: هي خطأ، والشلل نقص في الكف وبطلان لعملها، وليس معناه القطع كما زعم بعضهم، زاد الإسماعيلي في روايته من طريق علي بن مسهر وغيره عن إسماعيل «قال قيس: كان يقال: إن طلحة من حكماء قريش»، وروى الحميدي في «الفوائد» من وجه أخرجه عن قيس بن أبي حازم قال: «صحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل مال عن غير مسألة منه».

طلحة بن عبيد الله التَّيْمي

٧٢٠ ـ حديث قيس:

رأيت مروان حين رمى طلحة (يومئذ)[1]، فوقع في (ركبته)[2]، فما زال (يَسِيحُ)[3] إلى أن مات.

الذهبي ⬅ قلت: صحيح.

(١) في (أ): (حينئذ)، وفي (ب) بياض، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (أ) و(ب): (كتفيه)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه، ومصادر التخريج.

(٣) في (أ) و(ب): (الشيخ)، وفي المستدرك وتلخيصه: (يسبح)، وما أثبته من مصادر التخريج لاستقامة المعنى عليه.

٧٢٠ ـ المستدرك (٣/٣٧٠): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة بن عبيد الله يومئذ، فوقع في ركبته، فما زال يسيح إلى أن مات.

تخريجه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١/٧٢ رقم ٢٠١) من طريق شيخه أحمد بن يحيى بن حيان، عن يحيى بن سليمان الجعفي، به نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/١٥٠): «رجاله رجال الصحيح». =

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف يحيى الجعفي من قبل حفظه، وهو صحيح لغيره بالطريق التي رواها ابن أبي شيبة، وغيره.

وقد وردت روايات عدة تدل على أن مروان بن الحكم هو الذي قتل طلحة ـ رضي الله عنه ـ، انظر طبقات ابن سعد (٣/٢٢٣)، والإصابة (٣/٥٣٢ ـ ٥٣٣)، والمستدرك قبل هذا الحديث وبعده، والله أعلم.

من صفحة ٢٠٨٠

عمارة الرملي عن مسرة بن معبد قال: صلى بنا يزيد بن أبي كبشة العصر، فانصرف إلينا بعد صلاته، فقال: إني صليت مع مروان بن الحكم فسجد مثل هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنه صلى مع عثمان، وحدّث عن النبي ﷺ فذكر مثله نحوه.

٤٥٢ ـ حدثنا إسحق بن سليمان قال: سمعت مغيرة بن مسلم أبا سلمة يذكر عن مطرٍ عن نافع عن ابن عمر: أن عثمان أشرف على أصحابه وهو محصور، فقال: علام تقتلوني؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل زنى بعد إحصانه فعليه الرجم، أو قتل عمداً فعليه القود، أو ارتدّ بعد إسلامه فعليه القتل»، فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام، ولا قتلت أحداً فأقيد نفسي منه، ولا ارتددت منذ أسلمت، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

٤٥٣ ـ حدثنا حسن بن موسى حدثنا عبدالله بن لهيعة حدثنا أبو قبيل قال: سمعت مالك بن عبدالله الزيادي يحدث عن أبي ذر: أنه جاء

= ويزيد لم يسمع عن عثمان، ورواه ابنه عبدالله عن يزيد بن أبي كبشة عن مروان عن عثمان. قال: مثله أو نحوه، ورجال الطريقين ثقات» . فكأن الحديث وقع للحافظ الهيثمي في نسخته من المسند من زوائد عبدالله، لا من رواية أبيه الإمام، وعلى كل فالإسناد الموصول صحيح. «مسرة بن معبد» بفتح الميم والسين، ووقع في ح في الإسنادين «مرة بن معبد»، وهو خطأ صححناه من ك هـ ومن كتب الرجال.

(٤٥٢) **إسناده صحيح**، إسحق بن سليمان: هو الرازي العبدي، وهو ثقة ثبت، مغيرة بن مسلم: هو القسملي، بفتح القاف والميم وبينهما سين ساكنة، السراج، وهو ثقة، وقع هنا في ح «أنا سلمة» كأنه اختصار «أخبرنا سلمة» وهو خطأ صوابه «أبا سلمة» وهي كنية مغيرة بن مسلم صححناه من ك هـ. مطر: هو ابن طهمان الوراق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين وأبو زرعة: صالح، وضعفه أحمد وغيره في روايته عن عطاء خاصة، وليس هذا منها والحديث بمعناه مكرر ٤٣٧، ٤٣٨.

(٤٥٣) **إسناده صحيح**، إن شاء الله. أبو قبيل، بفتح القاف: اسمه «حيي بن هانئ المعافري =

تصنيف الحافظ
أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(المتوفى سنة ٧٤٨هـ)
ميزان الاعتدال
الجزء السادس

٨٤٢٨ [٤٨٠٥ ت] ـ مَرْوَانُ بنُ الحَكَم [خ، عو] الأَمَوِيُّ ، أبو عبد الملك .

قال البُخاريُّ : لم يَرَ النبيَّ ﷺ.

الذهبي = قلتُ : روى عن بُسْرة، وعن عثمان. وله أعمال مُوبقة. نسأل الله السلامَة ؛ رمى طلحة بسَهْمٍ وفعلَ وفعلَ .

٨٤٢٩ [٨٣٥٧] ـ مَرْوَانُ بنُ جَعْفَرٍ السَّمُرِي[١] . سمع منه أبو حاتم، ومطيّن، وقال ابن أبي حاتم: صدوق.

وقال أَبُو الفَتْح الأَزْدِيُّ . يتكلمون فيه.

قلت: له نسخة عن قراءة محمد بن إبراهيم فيها ما ينكر. رَوَاها الطبراني، حدثنا مطين، وموسى بن هارون، قالا: حدثنا مَرْوان، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خُبيب بن سُليمان بن سمُرة بن جندب، عن جعفر بن سَعْد[٢] بن سَمُرة، عن خُبيب بن سليمان بن سَمُرة، عن أبيه، عن جده: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أَنْ يصلي أَحَدُنا كل ليلة بعد العشاء المكتوبة ما قلّ أو كثر، ويجعلها وِتْراً[٣].

وبه إلى سَمرة سِوَى مطين، قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول: إذا صلّى أحدكم فليقُلْ: «اللهمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كمَا باعَدتَّ بين المشْرِقِ والمغْرِبِ، اللهمَّ أَحْيِنِي مُسْلِماً وأَمِتْنِي مُسْلِماً»[٤].

وبه ـ مرفوعاً: «مَنْ جَامَعَ المشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّه مثْلُهُ»[٥].

= الأحبار: ٣/ ٣٦٢، سير الأعلام: ٣/ ٤٧٦، طبقات ابن سعد: ٩/ ١٨٠، المغني: ٦١٦٣، البداية والنهاية: ٨/ ٢٥٧، علل ابن المديني: ٤٨، علل أحمد: ١/ ٧٨، ٨٠، ٢/ ٩٠، ١٩٠، ٣٢١، الاستيعاب: ٣/ ١٣٨٧، معجم الطبراني الكبير: ٢٠/ ٣٥٩، المراسيل: ١٩٨، تاريخ واسط: ٢٨٢، رجال البخاري للباجي: ٢/ ٧٣١، أنساب القرشيين: ٨١، ١٥١، الجمع لابن القيسراني: ٢/ ٥٠١، أسد الغابة: ٤/ ٣٤٨، جامع التحصيل: ت (٧٤٨)، خلاصة الخزرجي: ت (٦٩٢٣)، العبر: ١/ ٤، ٣٧، تجريد أسماء الصحابة: ت (٧٦٤).

(١) المغني: ٢/ ٦٥١.

(٢) في ب: عن جعفر بن سعيد بن سمرة.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير: ٧/ ٢٩٧.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير: ٧/ ٣١١، وذكره الهندي في الكنز: (١٩٦٤٣) وعزاه للطبراني في الكبير عن سمرة، وعن وائل بن حجر وذكره الهيثمي في الزوائد: ٢/ ١٠٩ وعزاه للبزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف. وللحديث شواهد كثيرة أخرجها: البخاري في صحيحه: ١/ ١٨٩، مسلم في صحيحه: (المساجد: ١٤٧). والنسائي في سننه (الطهارة: باب ٤٨) (الافتتاح باب: ١٥). وأبو داود الافتتاح: باب ٨، ابن ماجه في سننه: (٨٠٥) وأحمد في مسنده: ٢/ ٢٣١، ٤٩٤، والبيهقي في سننه: ٢/ ١٩٥، الدارمي في سننه: ١/ ٨٤، الدارقطني في سننه: ١/ ٣٣٦، ابن خزيمة في صحيحه: (٤٦٥)، (١٦٣٠).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (٢٧٨٧)، وذكره البغوي في شرح السنن: ١٠/ ٣٧٤، وذكره الهندي في الكنز: =

(خ ع) مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية ابن عم عثمان بن عفان، يقال له: رؤية، فإن ثبتت فلا يعرج على من تكلم فيه.

و[1] قال عروة بن الزبير: كان مروان لا يتهم[2] في الحديث. وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابي اعتمادًا على صدقه. وإنما نقموا عليه أنه رمى طلحة يوم الجمل بسهم، فقتله، ثم شهر السيف في طلب الخلافة حتى جرى ما جرى. فأما قتل طلحة فكان متأولاً فيه، كما قرره الإسماعيلي وغيره، وأما ما بعد ذلك فإنما حمل عنه سهل بن سعد، وعروة، وعلي ابن الحسين، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وهؤلاء أخرج البخاري أحاديثهم عنه في صحيحه، لما كان أميرًا عندهم بالمدينة قبل أن يبدو منه في الخلاف على ابن الزبير ما بدا والله أعلم. وقد اعتمد مالك على حديثه ورأيه، والباقون سوى مسلم[3].

(ع) مروان بن معاوية الفزاري، من شيوخ أحمد.

ثقة مشهور، تكلم فيه بعضهم؛ لكثرة روايته عن الضعفاء والمجهولين، فقال علي بن المديني[4]: كان ثقة فيما يروي[5] عن المعروفين. وقال أحمد[6]: كان ثبتًا حافظًا يحفظ حديثه كأنه نصب عينيه رحمه الله.

احتج به الأئمة وأخرج[7] البخاري من حديثه عن خمسة من شيوخه المعروفين، وهم: حميد، وعاصم الأحول، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو يعقوب[8] العبدي، وهاشم بن هاشم.

(خ د م س) مسكين بن بكير الحرَّاني أبو عبد الرحمن، من شيوخ أحمد.

---

(١) د بزيادة «قد».
(٢) د بدون «لا».
(٣) ب زيادة «والله أعلم».
(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ١٥١).
(٥) د «فيما روى» وكذا في تاريخ بغداد.
(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ١٥١)، وسؤالات أبي داود (٥٧٦).
(٧) ب «وروى».
(٨) ب «أبو يعقوب».